

العنوان:	اثناء موزات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية
المصدر:	المجلة العالمية للتسويق الإسلامي
الناشر:	الهيئة العالمية للتسويق الإسلامي
المؤلف الرئيسي:	العجاجي، تهاني بنت ناصر بن صالح
مؤلفين آخرين:	العقل، وسمية بنت عبدالرحمن بن مطلق(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج2, ع3
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	كانون أول / محرم
الصفحات:	21 - 34
رقم MD:	603329
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo, EcoLink
مواضيع:	الأقمشة ، الأزياء ، الموضة ، الكمبيوتر، التصميم
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/603329">http://search.mandumah.com/Record/603329</a>

## اثراء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية

د.تهاني بنت ناصر العجاجي

د.وسمية بنت عبد الرحمن العقل

قسم تصميم الأزياء والنسيج

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الرياض/ المملكة العربية السعودية

### الخلاصة :

يهتم هذا البحث بصفة رئيسة بإحياء التراث التقليدي من خلال اثراء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية ، وإعادة صياغتها في منظومة جديدة ومبتكرة تجمع بين الأصالة والجدة ويساهم في التسويق لها وإعادة انتشارها من جديد ، وقد اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي ، وتم جمع بيانات المادة العلمية من الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع .

وأُسفرت الدراسة عن إثراء ( 28 ) تصميمياً مختلفاً بالأقمشة التقليدية لتواكب خط الموضة المعاصر.

وقد سعت الدراسة إلى إعادة الاعتبار للأقمشة التقليدية ، وإحيائها في أزياء جديدة بتوليفات جذابة حفاظاً عليها من الاندثار ولتتناغم مع الموضات الحديثة.

وكان من أهم النتائج أن تنوع الأقمشة التقليدية وجاذبية ألوانها ساعد على إبراز التصميمات بشكل يميزها عن غيرها ويضفي عليها طابع الأصالة. حيث أن التصميمات المنفذة بالأقمشة التقليدية حصلت على نسب عالية من رضى أفراد العينة. كما أن أعلى نسبة نالت أعجاب أفراد العينة هي التصميمات المنفذة من قماش المخمل (القطيفة) ويليه قماش الحرير مطعم بخيوط معدنية (نسيج جاكارد).لما تتميز به هذه الخامات من قيمة فنية وجمالية عالية عن باقي الأقمشة الأخرى بالإضافة لملائمتها لجميع المناسبات خاصة السهرة.

وكان من أهم التوصيات تطوير التراث الشعبي بحيث يساير التطورات الحديثة ، مع مراعاة الاحتفاظ بأصالته وجذوره وتشجيع البحوث العلمية التي تهدف إلى الكشف عن خصائص هذا الإبداع الشعبي والاستفادة منه في تنمية المجتمع ، بالإضافة إلى تشجيع الاستثمار في مجال تصنيع الأزياء والموضة ، والتوسع في استخدام الأقمشة التقليدية في مجالات متعددة ، والتسويق لها بكل الأساليب والطرق لتسهيل تقديمها للمستهلك ، مع دراسة احتياجات المستهلك من الأقمشة التقليدية وتوفيرها له بالمواصفات التي تناسبه .

### المقدمة ومشكلة البحث:

تشهد صناعة الأقمشة تنافساً شديداً في تسويق منتجاتها على المستويين المحلي والعالمي ، وعلى ضوء ذلك تزايدت الأبحاث والدراسات الخاصة بالموضة ، والاتجاهات العالمية التي ساعدت على إحداث تطورات مستقبلية للمنتجات النسيجية من خلال عوامل التنبؤ المختلفة لكل ما يتعلق بمفردات صناعة المنسوجات من الخامات والألوان ، وأشكال التصميمات المتنوعة إلى جانب الموضة (حسن وعبد الغفار ، 2000 ، 214 ، 215). لذلك لابد من استغلال أكبر قدر من التكنولوجيا المتطورة في هذا المجال وتطويرها لتخدم التراث والتسويق له والإبقاء عليه نابضاً بالحياة محطاً للإعجاب جديراً بالنقل والتطوير قادراً على الانتشار والشمولية والمساهمة في الحفاظ عليه من الاضمحلال والضياع بسبب تيار التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتسارع . وتتلور مشكلة البحث في إيجاد طرق وأساليب جديدة للحفاظ على الأقمشة التقليدية التي كانت ومازالت من أهم مميزات الأزياء الشعبية والمعرف الحقيقي لها بتنوعها و ثراءها في الألوان والنقوش والتركيب النسجي ، في نفس الوقت الذي نلمس

وبوضوح غزو الأقمشة المتنوعة الممثلة لحضارات وثقافات دول مختلفة لأسواقنا المحلية في المملكة العربية السعودية في ظل وئد جانب هام من تراثنا المادي المتمثل في أقمشتنا التقليدية بالرغم من الالتفاتة الواضحة من كبار المصممين الأوروبيين لهذا الكنز الدفين حيث كشف (بينول، 1997، 58) أنه من القرن الثامن عشر أصبحت الموجة القادمة من الشرق تعمل على ادخال أنسجة إلى أوروبا و في العشرينات من هذا القرن استوحى كبار الخياطين الباريسيين لمجموعاتهم أشكالاً وزخرفات شرقية ، ومازال هذا التيار يستمر بتأثيره على كبار المصممين الذين يصنفون مجموعاتهم على أنها من تأثير الشرق أمثال : شيابارلي وإيف سان لوران ، بياركاردان . فلا بد من الانتباه وإعادة تكييف الأقمشة التقليدية وإثراء التراث المادي دون رفض لمسالك الحداثة .

#### أهداف البحث:

- 1- تحديد الأقمشة المستخدمة في تنفيذ الأزياء التقليدية.
- 2- إثراء موضات الأزياء النسائية الحديثة بالأقمشة التقليدية .

#### أهمية البحث:

إن حاجتنا الماسة للاستفادة من مظاهر التراث التي أخفاها التطور والتغير السريع في مجتمعنا نتيجة للتحويلات الاقتصادية والاجتماعية هو الذي أجبرنا على البحث في ايجاد الحلول المناسبة والمقبولة لإحياء الأقمشة التقليدية وإعادة نبض الحياة لها بدمجها في موضات معاصرة تقبل الانتشار والتداول.

ويساهم البحث في إبراز وتوثيق عنصر من عناصر التراث المادي وهي الأقمشة التقليدية كخطوة هامة للأجيال لكي تستقي ثقافتها من مصادر أصلية تساعد في بناء الحاضر والاستعداد للمستقبل، والاستفادة منها كمصدر خصب للتصميمات والموضات المستمدة من التراث الأصيل المميز للمملكة العربية السعودية. ومن هنا تتضح أهمية إثراء الموضات الحديثة بالأقمشة التقليدية وإعادة صياغتها في منظومة جديدة ومبتكرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة ، ولكي لا نخسر صناعة الأقمشة التقليدية علينا إدخال التكنولوجيا المناسبة لإحيائها ونتاجها وتطويرها وما هذا البحث الا نموذج من نماذج الحفاظ على تراثنا وتقديمه بهيئة تناسب تواجهه في هذا العصر المعلوماتي الكبير.

#### حدود البحث:

- 1- الحدود الجغرافية: المملكة العربية السعودية.
- 2 - الحدود المادية : قماش الشالكي ، قماش الروز ، قماش المخمل ، قماش خط البلدة و قماش الحرير المطعم بخيوط معدنية (نسيج جاكار) وهي من الأقمشة المستخدمة في إنتاج الأزياء التقليدية للنساء في المملكة العربية السعودية.

#### مصطلحات البحث:

إثراء : الإثراء تعني اغتناء (المنجد، 2001، 163) ، ويقصد به في هذا البحث اغتناء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية المختلفة المستخدمة في تنفيذ الأزياء النسائية التقليدية في المملكة العربية السعودية بحيث تساعد على انتشارها وإعادة تسويقها من جديد.

الموضة: عرفها (وبستر) لغوياً أنها الاستعمال الدارج المقبول لأي شيء، في وقت معين. وأن كلمة (Fashion) منحدره من أصل لاتيني معناها صنع أي شيء. كما عرف (يونك) الموضة على أنها هي الطراز أو الأسلوب المنتشر في وقت ما (الكعبي، 1971، 31) .

الأقمشة التقليدية : القماش هو " كل ما هو منسوج ويستعمل في خياطة الملابس وإعدادها" (المغربي، 1986 ، 263) ،

ويقصد بالأقمشة التقليدية في البحث الأقمشة المنسوجة التي استخدمت في اعداد وخياطة الأزياء التقليدية مما كان متوفر في تلك الفترة.

إعادة الإحياء : عرفتها البسام نقلاً عن هولتكرانس بأنها : "عملية ابتداع ثقافي متسقة". ويوضح هولتكرانس أن عملية اعادة الإحياء هذه قد تكون حركة إصلاحية للقضاء على الثقافات الغربية ، أو إحياء جوانب منتقاة من ثقافة موروثية.(البسام ، 1988 ، 24)  
الدراسات السابقة:

1. دراسة العجاي . تهاني ناصر (2011م) ، رسالة دكتوراه ، موضوعها : الأزياء والمشغولات التقليدية المطرزة في بادية نجد من المملكة العربية السعودية.
2. دراسة المقرن ، هدى عبد العزيز(2011م) ، رسالة دكتوراه ، موضوعها : فاعلية برنامج تدريبي لإثراء رسوم تصميم الأزياء اليدوية باستخدام الحاسب الآلي.
3. دراسة بخاري ، حنان (2005م) ، رسالة دكتوراه ، موضوعها : فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي لفن تأثيرات الأقمشة المتنوعة في تصميم الملابس والنسيج .
4. دراسة العجاي ، تهاني ناصر (2005م) ، رسالة ماجستير، موضوعها : ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية.
5. دراسة العقل ، وسمية عبد الرحمن (2005م)، رسالة ماجستير، موضوعها: تطوير أساليب تزيين الملابس التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية..
6. دراسة فدا، ليلى عبد الغفار(2003م) ، رسالة دكتوراه ، موضوعها: أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز.
7. دراسة مرغلاني ، نعيمة فيض الله (2002م) ، رسالة ماجستير ، موضوعها : فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسية في تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .
8. دراسة حسن ، لمياء حسن علي (2001م) ، رسالة دكتوراه ، موضوعها : ابتكار تصميمات مقتبسة من الزخارف في العصر العثماني وتوظيفها لإثراء تكنولوجيا التصميم الزخرفي والتطريز باستخدام الحاسب الآلي.
9. دراسة الأكيايبي ، مفيدة (1995م) ، بحث منشور ، موضوعها : استغلال السمات المميزة للتراث القديم في ايجاد طابع مميز للمنتجات المعاصرة.
10. دراسة البسام، ليلى صالح(1988م) ، رسالة دكتوراه، موضوعها: الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد دراسة ميدانية مقارنة بين ملابس الرجال والنساء.
11. دراسة البسام ،ليلى صالح(1985م) ، رسالة ماجستير منشورة، موضوعها: التراث التقليدي لملايس النساء في نجد.

إجراءات البحث:

منهج البحث : اتبع في هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي.  
عينة البحث المادية : الأقمشة التقليدية المستخدمة في إعداد الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية وقد تم اختيار خمس أنواع منها وهي : الشالكي ، الروز، المخمل ، الجاكار و خط البلدة .  
أساليب جمع المادة العلمية :

تعددت الأساليب والأدوات المستخدمة في جمع المادة العلمية للبحث وذلك للتأكد من الحصول على معلومات وبيانات كاملة ودقيقة ، فشملت الأدوات التالية :

- الاستبانة : صممت استبانة لتقييم التصميمات التي تم تنفيذها وقد تم توزيع وجمع 100 استبانة .
- مجلات الأزياء: مجموعة من مجلات الموضة وهي عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2005 ، 2006 ، مجلة مانجو 2008م ، مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2007م ، مجلة أزياء سنوب الحسناء العدد (86) 2010م ، سحر الشرق لعام 2011م ، مجلة أزياء مود العدد (60) 2013م .
- الحاسب الآلي : استخدم برنامج الفوتوشوب لعمل التصميمات .

مصادر جمع المعلومات: اعتمد البحث على الجمع الميداني والدراسات السابقة والمراجع للتعرف على الخامات المستخدمة في تنفيذ الأزياء التقليدية .

#### الأقمشة التقليدية:

تعتبر الملابس ذات أهمية ، إذ أنها من المطالب الأساسية التي يحتاجها الإنسان ، وقد تنوعت الملابس من قطر لآخر . فقد عني المسلمون بصناعة الملابس من المنسوجات الفاخرة منذ العهد الأموي بتأثير الرفاهية ، وكذلك في عهد الدولة العباسية ، فقد نشطت دور صناعة النسيج في أنحاء الدولة لإنتاج أفخر المنسوجات للخلفاء والقادة . وبالرغم من اختلاف أنواع الأقمشة التي كانت منتشرة في أرجاء الدولة الإسلامية ، إلا أن بعض الأقطار تميزت بصناعة نوع أو أكثر منها ، فمصر و فارس اشتهرت بصناعة الكتان (عفيفي ، 1998 ، 143 - 145) . وعرف أهل فلسطين الأقمشة الحريرية والقطنية والصوفية ، إلا أن نسيج الكتان والقطن يبقيان من أجود أنواع الأقمشة للتطريز ، وذلك لأن خيوطهما واضحة ، وهذا يساعد على سهولة التنفيذ وضبط عملية العد أثناء التطريز ، كما يساعد على انتظام الوحدات الزخرفية (الحسن ، 1996 ، 39) . ويتمثل المظهر الفني والجمالي للأثواب الشعبية الفلسطينية في الوسائل المتبعة في تزيين الثوب حسب الذوق الشعبي ، ففي المناطق الشمالية تركزت زينة الثوب من خلال استخدام الأقمشة منقوشة أو مقلمة أو أسلوب الكشكشة ، والكسرات ، والبندسات ، وذلك يعتمد على طريقة الإبداع في تفصيله ( المزين ، 1981 ، 120 ؛ الحسن ، 1996 ، 39 ، 44) .

ومن أهم ما يميز الأزياء التقليدية هو القماش الذي صنعت منه ، وفي الخليج يلاحظ استخدام الحرير كمادة أساسية في الملابس الخليجية ، ويأتي القطن بالدرجة الثانية ، أما الصوف فقد اقتصر استخدامه على العباءات وعلى عدد قليل من الملابس (العزي ، 1985 ، 11) . وتتميز المملكة العربية السعودية بإنتاج قطع ملابس معينة تنسج محلياً ، كما استخدمت المنسوجات المستوردة من سوريا والهند والصين ، بالإضافة إلى ما يجلبه الحجاج في موسم الحج من أقمشة وبيعتها على السكان (المطيري ، 2003 ، 281) . وقد أشارت (البسام ، 1988 ، 103) إلى أهمية تطوير الزخارف التقليدية وأساليب تنفيذها لتمشى مع متطلبات العصر الحديث ، وتقديماً بعد ادخال الإبداع الفني عليها ، ليكون هذا الإبداع بمثابة مزج والتحام بين التراث التقليدي بصفة خاصة والأساليب العلمية الحديثة بصفة عامة مما يضمن لذلك التراث استمرار البقاء .

وذكر (حسن وعبد الغفار ، 2000 ، 214 . 213 ) أن تصميم زخارف الأقمشة يلعب دوراً أساسياً لجذب المستهلكين ، لذا يهتم صناع النسيج بتطوير أبحاث تصميمات الزخرفة ليقدموا منتجاً جميلاً يرضي أذواق المستهلكين .

مصادر استلهم التصميم :

من المعلوم أن عملية استلهم التصميم إلى جانب الدراسة والخبرة تعتمد على مصادر متنوعة توجي بأفكار جديدة منها: الطبيعة، والفنون والتراث والحضارات الإنسانية ونقل روح الماضي بلمسة حضارية، والبيئة المحيطة ، والمصادر الفنية ، والمصادر العلمية ويقصد بها كل ما يتعلق بالابتكارات الجديدة في صناعة النسيج والملابس ،

والخامات ، والآلات الخاصة بالطباعة والتصنيع إلى جانب التطورات الحديثة في مجال الإكسسوار ومكملات الملابس (الفار، 2000، 245، 246) .

ولا يعني الاستلهاج من مصادر التراث النقل الحرفي والتقليد الكامل و إنما استيعاب لمضمون التراث ومن ثم اقتباس انماط مستحدثة تضيف على الأزياء الحديثة سمات الأصالة والتراث.

الأقمشة التقليدية المستخدمة في تنفيذ الأزياء التقليدية في المملكة العربية السعودية:

استخدمت المرأة في المملكة العربية السعودية الأقمشة الطبيعية : القطنية والحريية والصوفية ، كما استخدمت الأقمشة الصناعية والمخلوطة عند ظهورها في المنطقة ، وتتشابه بعض مسميات الأقمشة التقليدية في مناطق المملكة مثل : الساحلي ، الخام ، القطيفة ، الكتان، الشاش ، البوال ، المرضوف ، الكودري ، البريسم ، التل ، الشالكي ، الجوخ ، جوخ ماهود ، الروز ، الامريكاني ، التترو ، رش المطر ، قرض الهيل ، خط البلدة . (البسام ، 1985، 101 ؛ المطيري ، 2003 ، 291، 292، 294 ؛ العجاي ، 2005، 96 - 101).

ومن أهم الأقمشة التقليدية المستخدمة في المملكة العربية السعودية:

قماش الشالكي:

عبارة عن قماش من الصوف الطبيعي ، مطبوع بوحداث زخرفيه على هيئة ورود ملونة ، ويستخدم في عمل المقطع والكرتة والجلال . وهو القماش نفسه المستخدم في بعض مناطق المملكة.



الأشكال رقم (1، 2، 3، 4) عينات من قماش الشالكي.

قماش الروز:

قماش متوسط السمك ، استخدم في عمل المقطع، والكرتة ، والثوب للمرأة ، وقد ذكرت المطيري (2003، 291) بأنه فسكوز مخلوط مع القطن وله عدة ألوان ويحتوي على نقوش مطبوعة .



الأشكال رقم (5، 6، 7، 8، 9) عينات من قماش الروز.

قماش خط البلدة:



قماش من القطن ، ويستخدم في عمل السروال. وذكرت المطيري (2003، 291) أن قماش خط البلدة ينسج بخيوط سداة قطنية بيضاء يتخللها خيوط مصبوغة لتعطي تأثير المقلّم.



الأشكال رقم (10، 11) عينتان من قماش خط البلدة.

قماش القطيفة أو المخمل:

يستخدم في عمل الزبون والجبّة ، وذكرت المطيري (2003 ، 294) أن القطيفة عبارة عن قماش قطني ذو نسيج ويري يستخدم من قبل الأغنياء .



الشكلان رقم (12، 13)

عينتان من قماش القطيفة أو المخمل المطبوع والمنقوش

قماش الحرير المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار):

يستخدم في عمل الزبون والجبّة الجاهزة ، وتكون الزخرفة اثناء النسيج .



الشكلان رقم (14، 15) عينتان من قماش الحرير المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار).

النتائج ومناقشتها:

## التصميمات المنفذة :

تم تصميم 28 زياً متنوعاً باستخدام الحاسب الآلي بتخزين وحفظ ومعالجة عينات من الأقمشة التقليدية التي تم ادخالها باستخدام الماسح الضوئي ومن ثم استرجاعها وتوظيفها على أزياء حديثة باستخدام برنامج الفوتوشوب، حيث استخدم الحاسب كوسيط ابتكاري لإنتاج أزياء متنوعة بأقمشة تقليدية. وقد روعي عند اثناء موضات الأزياء الحديثة بالأقمشة التقليدية تآلف عناصر التصميم بشكل متناسق ليحقق القيمة الجمالية وترضي ذوق المستهلك وتلائم السوق المحلية وتربطنا بإرثنا بطريقة سهلة ومتينة. وقد استخدمت طريقة الاقتباس ويقصد بهذه الطريقة ما ذكر ( Davis ، 1996 ، 15) وهو وضع تصميمات مقتبسة من أعمال مصممين آخرين ، مع عمل تعديلات على التصميم المقتبس بالإضافة أو التغيير أو التبديل لأصل التصميم المقتبس منه ، للحصول على أنماط أخرى تتحقق فيها شخصية المصمم القائم بالتصميم. ، وأشارت (مؤمن، 2001، 67 ) أن التصميم الناتج عن رؤية سابقة يبدأ المصمم بتنفيذ تصميمه كنوع من النقل من المجالات، إلا أنه يبدل ويغير ويضيف في التصميم بما يناسب ذوقه وشخصيته ، ويسمى هذا الأسلوب "التطويع أو التبيني" ويعني تبني أفكار الآخرين وتطويرها من وجهة نظره وتبعاً لشخصيته للوصول الى تصميم جديد .

**أولاً: تصميمات منفذة بقماش الشالكي: يرجى مراجعة الباحثة للحصول على التصميم وذلك لاحتواها على صور لا يمكن نشرها في هذه المجلة**

الأشكال رقم (16-27) تصميمات متنوعة منفذة من قماش الشالكي (المصدر:عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2006 ، مجلة أزياء مود 2013، عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2007، مجلة سنوب الحسنة لعام 2010 ، مجلة أزياء مودة 2013)

ثانياً: تصميمات منفذة بقماش الروز:

**يرجى مراجعة الباحثة للحصول على التصميم وذلك لاحتواها على صور لا يمكن نشرها في هذه المجلة**

الأشكال رقم (28-31) تصميمات متنوعة منفذة من قماش الروز (مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2007 ، مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2006،مجلة سنوب الحسنة 2010)

الجدول رقم (1) معايير التقويم للتصميمات المنفذة بقماش الشالكي وقماش الروز.

### معايير التقويم

- 1- استخدام الأقمشة التقليدية واضح في التصميمات.
- 2 اختيار خامة الأقمشة التقليدية مناسب للتصميم
- 3 مناسبة الأقمشة التقليدية مع الموضة.
- 4- يساهم استخدام الأقمشة التقليدية في التصميمات الحديثة في احياء التراث التقليدي(اعادة استخدام الأقمشة التقليدية بطريقة حديثة).
- 5- تميز التصميمات المستخدم فيها الأقمشة التقليدية بالأصالة والحدائة معا.
- 6- التنوع في التصميمات يساعد على انتشار استخدام الأقمشة التقليدية
- 7-استخدام الأقمشة التقليدية على التصميمات الحديثة زاد من جمال التصميمات.

رقم	تصميمات من قماش الشالكي				تصميمات من قماش الروز		
	أوافق	لا أوافق	لا اعرف	المجموع	أوافق	لا أوافق	لا اعرف



النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100	10	11	11	16	61	73	37	100	10	%7	7	13	13	80	08	1
%	0	%		%		%		%	0			%		%		
100	10	13	13	26	62	61	16	100	10	%8	8	20	20	72	27	2
%	0	%		%		%		%	0			%		%		
100	10	10	10	27	72	63	36	100	10	10	10	27	72	63	36	3
%	0	%		%		%		%	0	%		%		%		
100	10	%5	5	%8	8	87	78	100	10	%6	6	15	15	79	79	4
%	0					%		%	0			%		%		
100	10	%6	6	16	61	78	87	100	10	%7	7	18	81	75	57	5
%	0			%		%		%	0			%		%		
100	10	%6	6	10	10	84	48	100	10	%8	8	11	11	81	18	-6
%	0			%		%		%	0			%		%		
100	10	12	12	18	81	70	07	100	10	12	12	22	22	66	66	7
%	0	%		%		%		%	0	%		%		%		

- يتضح من الجدول السابق معايير تقويم التصميمات المنفذة بقماش الشالكي وقماش الروز حيث أن :
- 1- استخدام الأقمشة التقليدية واضح في التصميمات: قماش الشالكي بلغت النسبة 80% أما المستخدم فيه قماش الروز وصلت إلى 73% .
  - 2 اختيار خامة الأقمشة التقليدية مناسب للتصميم: قماش الشالكي بلغت النسبة 72% أما المستخدم فيه قماش الروز وصلت إلى 61% .
  - 3 مناسبة الأقمشة التقليدية مع الموضة: قماش الشالكي وقماش الروز في كليهما النسبة 63%.
  - 4 يساهم استخدام الأقمشة التقليدية في التصميمات الحديثة في احياء التراث التقليدي (إعادة استخدام الأقمشة التقليدية بطريقة حديثة): قماش الشالكي بلغت النسبة 79% أما المستخدم فيه قماش الروز وصلت إلى 87% .
  - 5 تتميز التصميمات المستخدم فيها الأقمشة التقليدية بالأصالة والحداثة معا: قماش الشالكي بلغت النسبة 75% أما المستخدم فيه قماش الروز وصلت إلى 78% .
  - 6- التنوع في التصميمات يساعد على انتشار استخدام الأقمشة التقليدية: قماش الشالكي بلغت النسبة 81% أما المستخدم فيه قماش الروز وصلت إلى 84% .
  - 7- استخدام الأقمشة التقليدية على التصميمات الحديثة زاد من جمال التصميمات: قماش الشالكي بلغت النسبة 66% أما المستخدم فيه قماش الروز وصلت إلى 70% .

ثالثاً: تصميمات من قماش خط البلدة:

يرجى مراجعة الباحثة للحصول على التصاميم وذلك لاحتواها على صور لا يمكن نشرها في هذه المجلة

الأشكال رقم (32- 36) تصميمات متنوعة منفذة من قماش خط البلدة (مجلة سنوب الحسناء 2010، مجلة سحر الشرق 2011 ، مجلة مانجو 2008 ، مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2007)  
 رابعاً: قماش المخمل منقوش (القطيفة):

يرجى مراجعة الباحثة للحصول على التصاميم وذلك لاحتواها على صور لا يمكن نشرها في هذه المجلة

الأشكال رقم (37-39) تصميمات متنوعة منفذة من قماش المخمل (القطيفة) (مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2007 ، مجلة سحر الشرق 2011).

الجدول رقم (2) معايير التقييم للتصميمات المنفذة بقماش خط البلدة وقماش المخمل (القطيفة)

تصميمات من قماش المخمل (القطيفة)								تصميمات من قماش خط البلدة								معايير التقييم
المجموع		لا اعرف		لا أوافق		أوافق		المجموع		لا اعرف		لا أوافق		أوافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	100	9%	9	12%	12	79%	97	100%	100	6%	6	14%	14	80%	80	1
100%	100	5%	5	9%	9	86%	68	100%	100	11%	11	23%	23	66%	66	2
100%	100	-	-	11%	11	89%	89	100%	100	10%	10	22%	22	68%	68	3
100%	100	5%	5	12%	12	83%	38	100%	100	5%	5	22%	21	74%	74	4
100%	100	5%	5	12%	12	83%	38	100%	100	4%	4	21%	21	75%	75	5
100%	100	-	-	10%	10	90%	90	100%	100	5%	5	12%	12	83%	38	6
100%	100	2%	2	11%	11	87%	87	100%	100	12%	12	18%	18	70%	70	7

يتضح من الجدول السابق معايير تقييم التصميمات المنفذة بقماش خط البلدة وقماش المخمل (القطيفة) حيث أن:

- 1- استخدام الأقمشة التقليدية واضح في التصميمات: قماش خط البلدة بلغت النسبة 80% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 79% .
- 2 اختيار خامة الأقمشة التقليدية مناسب للتصميم: قماش خط البلدة بلغت النسبة 66% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 86% .
- 3 مناسبة الأقمشة التقليدية مع الموضة: قماش خط البلدة بلغت النسبة 68% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 89% .
- 4- يساهم استخدام الأقمشة التقليدية في التصميمات الحديثة في احياء التراث التقليدي(اعادة استخدام الأقمشة التقليدية بطريقة حديثة): قماش خط البلدة بلغت النسبة 74% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 83% .
- 5- تميز التصميمات المستخدم فيها الأقمشة التقليدية بالأصالة والحداثة معا: قماش خط البلدة بلغت النسبة 75% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 83% .
- 6- التنوع في التصميمات يساعد على انتشار استخدام الأقمشة التقليدية: قماش خط البلدة بلغت النسبة 83% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 90% .
- 7-استخدام الأقمشة التقليدية على التصميمات الحديثة زاد من جمال التصميمات: قماش خط البلدة بلغت النسبة 70% أما المستخدم فيه قماش المخمل وصلت الى 87% .

خامساً: تصميمات من قماش الحرير مطعم بخيوط معدنية (نسيج جاكار):

يرجى مراجعة الباحثة للحصول على التصميم وذلك لاحتواها على صور لا يمكن نشرها في هذه المجلة

- الأشكال رقم (40-43) تصميمات متنوعة منفذة من قماش الحرير مطعم بخيوط معدنية (نسيج جاكار)  
 (مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2006 ، سحر الشرق 2011، مجلة عالم الأزياء هوتكوتير لعام 2007)  
 الجدول رقم (3) معايير التقييم للتصميمات المنفذة بقماش الحرير المطعم بخيوط معدنية(نسيج جاكار)

تصميمات من قماش الحرير								معايير التقييم
المجموع		لا اعرف		لا أوافق		أوافق		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
100%	100	9%	9	13%	13	78%	87	1
100%	100	5%	5	12%	12	83%	38	2
100%	100	7%	7	9%	9	84%	48	3
100%	100	5%	5	10%	10	85%	58	4
100%	100	7%	7	10%	10	83%	38	5
100%	100	5%	5	9%	9	86%	68	6
100%	100	7%	7	14%	14	79%	97	7

يتضح من الجدول السابق معايير تقويم التصميمات من قماش الحرير مطعم بخيوط معدنية (نسيج جاكار) حيث أن :

1. استخدام الأقمشة التقليدية واضح في التصميمات المنفذة من القماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) بلغت النسبة 78% .
2. اختيار خامة الأقمشة التقليدية مناسب للتصميم المنفذة من القماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) فبلغت النسبة 83% .
3. مناسبة الأقمشة التقليدية مع الموضة المنفذة من قماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) بلغت النسبة 84% .
4. يساهم استخدام الأقمشة التقليدية في التصميمات الحديثة في احياء التراث التقليدي(اعادة استخدام الأقمشة التقليدية بطريقة حديثة) المنفذة من القماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) بلغت النسبة 85% .
5. تتميز التصميمات المستخدم فيها الأقمشة التقليدية بالأصالة والحداثة معا المنفذة من قماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) بلغت النسبة 83% .
6. التنوع في التصميمات يساعد على انتشار استخدام الأقمشة التقليدية المنفذة من القماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) بلغت النسبة 86% .
7. استخدام الأقمشة التقليدية على التصميمات الحديثة زاد من جمال التصميمات المنفذة من القماش المطعم بالخيوط المعدنية (نسيج جاكار) بلغت النسبة 79% .

يتضح من عرض الجداول السابقة :

- 1- أن جميع التصميمات المنفذة بالأقمشة التقليدية حصلت على نسب عالية من رضى أفراد العينة. ويرجع السبب الرئيسي في ذلك للاستخدام الأمثل للأقمشة التقليدية أثناء تنفيذ التصميمات فتتوزع زخرفتها ونقوشها بحيث تلائم أنماط الأجسام المختلفة فقماش خط البلدة مقلّم استخدم في بعض التصاميم بالطول ليعطي إيحاء النحافة والطول وفي تصاميم أخرى بالعرض ليعطي الامتلاء للمرأة النحيلة ، كما استخدم قماش الشالكي والروز بنقوش صغيرة ليناسب البدينات وبنقوش كبيرة ليناسب النحيلات ، اما قماش المخمل ذو الوبرة استخدم ليعطي الامتلاء للنحيلات ، واخيراً قماش الجاكارد الأسود استخدم ليناسب جميع أنماط الأجسام .وقد أكد (حسن وعبد الغفار، 2000، 214) أن التصميمات الحديثة للأقمشة هي نتاج جهود ودراسات مستمرة للسوق وأذواق المستهلكين يقوم بها مستشارون وخبراء في الأقمشة وتصميماتها . وبعد دراسة آراء المستهلكين مع مصممي الأزياء وأصحاب المصانع والموزعين تتخذ القرارات لتحضير وابتكار تصميمات الأقمشة وألوانها. وهذا ما قامت به هذه الدراسة لإحياء استخدام الأقمشة التقليدية وإعادتها للسوق المحلية من جديد ، فقد ذكرت (عبد العزيز، 2011، 123) " أن الإقبال على الأقمشة التقليدية مازال قوياً في دولة الإمارات العربية المتحدة فبرغم من ازدياد المعروض من الأقمشة الأكثر حداثة فإن المرأة في الإمارات وخاصة الكيبريات في السن يقبلن على شراء أنواع الأقمشة القديمة ويذهبن للمتاجر الصغيرة في أعماق السوق بحثاً عن أنواع الحرير القديمة ، أما في الأعراس فتعتبر هذه الأقمشة التقليدية جزءاً أساسياً من ثروة العروس " ، فلا بد من الاستفادة من تجارب الدول الأخرى في المحافظة على التراث المادي وتجديد انتشاره من فترة لأخرى.

- 2- أن أعلى نسبة نالت أعجاب أفراد العينة هي التصميمات المنفذة من قماش المخمل (القطيفة) وبليه قماش الحرير مطعم بخيوط معدنية (نسيج جاكارد). لما تتميز به هذه الخامات من قيمة فنية وجمالية أعلى من باقي الأقمشة الأخرى بالإضافة لملائمتها لجميع المناسبات، خاصة السهرة.
  - 3- امكانية استخدام الأقمشة التقليدية في تنفيذ تصميمات متنوعة لأزياء حديثة ومبتكرة .
  - 4- استخدام الأقمشة التقليدية أدى إلى الارتقاء بالمستوى الجمالي للتصميمات المنفذة مما جعلها تتميز بالأصالة والحداثة معا .
  - 5- ملائمة تصميمات أزياء النساء المنفذة لأغلبية فئات المجتمع .
  - 6- تميزت التصميمات المنفذة بالإتقان و الدقة فاستخدام برنامج الفوتوشوب في تصميم الأزياء بالخامات التقليدية ساعد في تخفيض الوقت والجهد المبذول .
  - 7- أن تنوع الأقمشة التقليدية وألوانها ساعد على إبراز التصميمات بشكل يميزها عن غيرها.
- وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع رأي حسن وعبد الغفار (2000، 214 . 215 ) حيث بينا أهمية دور المصممين الجاد في التوجه إلى تأكيد الهوية الوطنية من خلال عمل تصميمات مبتكرة مستوحاة من التراث. كما قد تمت مناقشة مثل هذا الموضوع في أعمال الندوة الدولية المنعقدة في الرباط بالمغرب (16 . 18 ربيع الثاني 1412هـ / 23 . 25 أكتوبر 1991م ) حول موضوع : آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الإسلامية . والذي نشر بتاريخ 1993م . وقد جاءت فيه آراء الأساتذة المشاركين متفقة ومؤيدة لما قدمه البحث من نتائج وما سعى إليه من الاستفادة من المدخلات المعاصرة لإحياء الأقمشة التقليدية وزخارفها في المملكة العربية السعودية ، فقد أشار (مفتي ، 1993 ، 37) إلى أن المشاكل الرئيسة التي تواجه عملية تطوير الكفاءات ، إنما نجمت عن غياب العملية التوثيقية للفنون والحرف التقليدية المحلية بالإضافة للحاجة الماسة لاستعمال أساليب أكثر فاعلية للإنتاج التقليدي أي توظيف التكنولوجيا لخدمة الحرف التقليدية.

#### التوصيات :

1. تشجيع البحوث العلمية التي تهدف إلى الكشف عن خصائص هذا الإبداع الشعبي والاستفادة منه في تنمية المجتمع ، وذلك بجمع عينات التراث الشعبي وعرضها ودراستها والاستفادة منها في مجالات الحياة المختلفة
- 2- انشاء مراكز للفنون التقليدية هدفها تنشيط وإنعاش التراث بشكل عام والفنون المرتبطة بالأزياء التقليدية بشكل خاص.
- 3- تشجيع استخدام برامج الحاسب الآلي المتطورة في مجالات الفنون التطبيقية المختلفة وخاصة في مجال صناعة الأقمشة التقليدية .
4. التوسع في استخدام الأقمشة التقليدية في مجالات متعددة.
5. التسويق للأقمشة التقليدية بكل الأساليب والطرق المتعددة لتسهيل تقديمها للمستهلك بجودة عالية لأن الأقمشة التقليدية ذات النوعيات الرديئة الموجودة في السوق المحلية هي التي تسببت في نفور المستهلك من اقتنائها واستمرار استخدامها.
6. دراسة احتياجات المستهلك من الأقمشة التقليدية وتوفيرها له بالمواصفات والجودة العالية التي تلائمها.

#### المراجع

- آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الإسلامية . (الندوة الدولية المنعقدة في الرباط بالمغرب ، ربيع ثاني 1412هـ) الطبعة الأولى . مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستنبول ، مطبعة يلديز ، 1413هـ . ص 37.

- الأكيابي، مفيدة (1995م) استغلال السمات المميزة للتراث القديم في ايجاد طابع مميز للمنتجات المعاصرة، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث جامعة حلوان ، المجلد السابع ، العدد الأول.
- بخاري، حنان(2005م) فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي لفن تأثيرات الأقمشة المتنوعة في تصميم الملابس والنسيج، رسالة دكتوراه كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جدة .
- البسام، ليلى صالح (1988م) الأساليب والزخارف في الملابس التقليدية في نجد.رسالة دكتوراه ، كلية التربية للبنات الأقسام الأدبية ، الرياض.
- البسام، ليلى صالح(1985م) التراث التقليدي الملابس النساء في نجد .رسالة ماجستير منشورة ، الدوحة : مركز التراث الشعبي بدول الخليج العربية .
- بينول، أ (1992م) اللباس والزينة في العالم العربي ، ترجمة نبيل سليمان ، بيروت : شركة المطبوعات.
- حسن، لمياء حسن(2001م) ابتكار تصميمات مقتدسة من الزخارف في العصر العثماني وتوظيفها لإثراء تكنولوجيا التصميم الزخرفي والتطريز باستخدام الحاسب الآلي، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان، القاهرة.
- حسن، عصمت وعبد الغفار، شهربان(2000م ) الإبداعات التصميمية لزخارف المنسوجات ودورها في المحافظة على الهوية القومية في ظل العولمة ، المؤتمر السادس للاقتصاد المنزلي، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان، القاهرة.
- الحسن، حنان (1996م) الأثواب الشعبية الفلسطينية بين القديم والحديث، عمان: الجمعية الخيرية لرعاية الأسرة.
- العجاجي، تهاني ناصر(2011م) الأزياء والمشغولات التقليدية المطرزة في بادية نجد من المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، الرياض.
- العجاجي، تهاني ناصر(2005م ) ملابس النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، الرياض.
- العزي، نجلة (1985م) أنماط من الأزياء النسائية في الخليج ، الدوحة:مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية .
- عفيفي، فوزي (1997م) نشأة الزخرفة وقيمتها ومجالاتها، دمشق:دارالكتاب العربي.
- العقل، وسمية عبد الرحمن(2005م) تطوير أساليب تزيين الملابس التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، الرياض.
- الفار، حسن.(2000م ) تصميمات الأقمشة المطبوعة وعلاقتها بالأزياء ، المؤتمر السادس للاقتصاد المنزلي ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، القاهرة.
- فدا، ليلى عبد الغفار(2003م) أساليب زخرفة الملابس التقليدية للنساء في الحجاز دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، الرياض.
- الكعبي، حاتم (1971م ) حركات المودة ، بغداد : مطبعة الديوانية الحديثة.
- مرغلاني، نعيمة فيض الله(2002م) فاعلية استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات الرسم الأساسية في تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جدة.



- المزين ، عبد الرحمن(1981م) موسوعة التراث الفلسطيني ، منشورات فلسطين
- المطيري، صيته محمد(2003م) دراسة المنسوجات التقليدية وطرق حفظها وتوثيقها، رسالة دكتوراه ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، الرياض.
- المغربي ، سلوى(1986م) الموسوعة المختصرة للأزياء والحلي وأدوات الزينة الشعبية في الكويت، الكويت.
- المقرن ، هدى عبد العزيز(2011م) فاعلية برنامج تدريبي لإثراء رسوم تصميم الأزياء اليدوية باستخدام الحاسب الآلي، كلية الاقتصاد المنزلي ،الرياض.
- المنجد في اللغة 2001م والاعلام.بيروت: دار المشرق للطباعة والنشر.
- مؤمن ، نجوى شكري(2001م) التشكيل على المانيكان ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- Davis, Marian,L (1996) Visual Desgn in Dress, Third Edition, Upper Saddle River, New Jersey.
- Davis, Marian,L. (1996) : Visual Desgn in Dress, Third Edition, Upper Saddle River, New Jersey.
- Behmer,J & Pierce . sH Dress Me No Body Shape. Internet. Website [WWW.Googel.Com](http://WWW.Googel.Com)
- Jabeins E.(1983). The Fashion Directorswhat They Do And How to Be One. New York. London . Macmillan publishers.p.447
- Readers . Digest. Association. (1989).Complete Guide To sewing Pleasantville.new York. Montreal.P 46.
- Frings ,G. (1982).Fashion from consept to consumer . New jersey: prentice – Hal INC.